Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسبب إهمال هذا الوزن يعود إلى الثقل في النطق، والعرب يكرهون الانتقال من كسر إلى ضم أي من ثقيل إلى أثقل منه، يقول أبو البركات الأنباري: «ليس في كلامهم شيء على: فِعُل بكسر الفاء وضم العين»[٣٤]

ثانياً: الأبنية الفرعية للاسم الثلاثي المجرد:

يقصد بالفرع في الاصطلاح: أخذ كلمة من أخرى تتفق معها في معناها وعدد أحرفها، وتخالفها في لفظها، فتكون الكملة المأخوذ منها أصلا للمتفرعة عليها.

والأبنية الفرعية وردت في الصيغ الثلاثية؛ لأنها أكثر الصيغ استعمالاً في لغة العرب وأغلبها دوراناً على ألسنتهم ولما كان شأنها ذلك طلبوا تخفيف الأبنية الثقيلة منها؛ ليسهل عليهم نطقها وتداولها، وتقع الأبنية الفرعية في لغة تميم، وقد شاركتها في بعض هذه الأبنية الفرعية القبائل البدوية الأخرى مثل بكر بن وائل، يقول سيبويه: «وذلك قولهم في: فَخِذ، فَخْذ. وفي كَبِد: كَبْد . . . وهي لغة بكر بن وائل، وأناس كثير من بني تميم». [٣٥].

وقد ورد بعض تلك التفريعات أيضاً عند قبائل تَغلِب وربيعةوأكثر قبائل أسد وعامة قبائل قيس المتاخمة لتميم وكانت هذه القبائل تميل إلى حذف الحركات القصيرة، وهذا يتفق مع طبيعة البدو التي تُؤثر التخفيف الذي يؤدي إلى السرعة في نطق الكلمة.

وإذا كانت ظاهرة التفريع واردة في بكر بن وائل وربيعة فالسبب في ذلك يعود إلى أن العلاقة النَّسَبية قائمة بين القبيلتين، إذ أن بكراً إحدى بطون ربيعة، وجميع تلك القبائل التي كثر التفريع في لغاتها هي قبائل بدوية ضاربة في الصحراء[٣٦].

---

(٣٤) الإنصاف في مسائل الخلاف، المسألة ١٠٧، ٢/٧٣٧.

(٣٥) كتاب سيبويه ٤/١١٣، وشرح الرضى على الشافية ١/٤٠.

(٣٦) اللهجات العربية في التراث للدكتور أحمد علم الدين الجندي ١٦٩، ١٧٦، ١٨٢ واللهجات العربية للدكتور ابراهيم أنيس ١٢٤.